يتمتعون بحرية الاجتماع ، والكلام ، والشكليات والرسميات السخيفة قد الغيت »(١)، والديمقراطية الاقتصادية تعني « أن يضمن للمندوبين المنتخبين من قبل الجنود حق معاونة رؤساء السرايا (ولا يحق لهم ان يتجاوزوا اختصاصات الرؤساء) على ادارة شؤون المؤن والغذاء في سراياهم... »(٢)... « كما ان دفاتر الحسابات مفتوحة لمراقبة الجميع » (٣). اما الديمقراطية العسكرية فينبغي « ان تطبق في التدريب العسكري طريقة التدريب المتبادل بين الضباط والجنود ، وبين الجنود انفسهم . وخلال فترات القتال يجب على السرايا في الجبهة عقد اجتماعات كبيرة وصغيرة من جميع الانواع، حيث يستنهض جمهور الجنود تحت توجيه رؤساء السرايا ليتناقشوا في كيفية الهجوم والاستيلاء على مواقع العدو وكيفية اداء المهام القتالية الاخرى »(٤).

ان تطبيق الديمقراطيات في الميادين الثلاثة المذكورة في ظل قيادة مركزية هي الطريق لتحقيق وحدة سياسية قوية ولتحسين ظروف المعيشة ، ورفع المستوى في التكنيك والتكتيك العسكريين . ان كل الامور المتعلقة ببناء القوات السياسية في الجيش الشعبي تنبع من التمسك بالاولويات الاربع وهي : العنصر الانساني اولى ، العمل السياسي أولى ، العمل الفكري أولى ، المشاكل الملحة أولى . (وسنتعرض لهذه الاولويات الاربع بالتفصيل في موضوع قادم) .

خصائص الجيش الشعبي العسكرية

من بديهيات العمل العسكري ان القائد يحدد بادىء الامر الهدف واسلوب قتاله ، وبعد ذلك يوزع قواته ويحدد حجمها ، والجيش الشعبي له خصائص عسكرية خاصة نابعة من انه اداة تحقيق استراتيجية حرب الشعب ، ولما كانت هذه الاستراتيجية تبدأ بمرحلة تجنب المعارك الحاسمة وذلك بسبب الضعف المتجسد بعدم امتلاك الادوات اللازمة لخوض معارك حاسمة ، فان ولادة الجيش الشعبي بخلق نوع من القوات تمكن الضعيف من خوض الحرب والنمو في وقت واحد . هذه البداية تتطور بحيث تنمو وتتشكل القوات الثلاث الاساسية التي لا يخلو منها اي جيش شعبي وهي :

١ ــ وحدات الانصار . (اداة حرب العصابات) : هدفها الرئيسي خوض حرب استنزاف ضد العدو عن طريق قواها المبعثرة والتي لا قيادة مركزية لها . وعمل هذه القوات يكون في بداية الحرب ذا محتوى استراتيجي ، ويتحول في نهاية الحرب الى دور تكتيكي . ففي بداية الحرب تقوم بالدعاية المسلحة بهدف زيادة عدد المناضلين وانتشار مجموعات الانصار على طول البلاد وعرضها . ان هدف وحدات الانصار الاستراتيجي هو نقل الثورة من الورق الى ورشة العمل وضمان عدم القضاء على الثورة عند ولادتها وبعد ولادتها مباشرة .

٢ ــ القوات المحلية : وهي قوات تفرز من مناضلي وحدات الانصار . ونشؤها يعني نجاح حرب العصابات في تحقيق اهدافها . ان مهمة القوات المحلية الى جانب عملية الانهاك هو تجميد قوات للعدو من أجل القدرة على تنفيذ خطة معينة . وانتشار القوات المحلية يجعل الجيش الشعبي قادرا على ضرب العدو في اي مكان يدخل فيه .

٣ ــ القوة الاستراتيجية المتحركة :ان اداة عنف العدو لايسحقها الا اداة عنف متوازنة

---

١ ــ المقتطفات ، ماوتسي تونغ ، ص ١٦٨ .
٢ ــ المقتطفات ، ماوتسي تونغ ، ص ١٦٩ .
٣ ــ المقتطفات ، ماوتسي تونغ ، ص ١٦٨ .
٤ ــ المقتطفات ، ماوتسي تونغ ، ص ١٦٩ .